اَلْمُلَخَّصُ

في

تيسير فَتْحُ المُبْدي

بشرح مختصر الزبيدي

للصف الأول الثانوي

الحديث السابع : انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا

حديث أنس τقال: قال رسول الله ﷺ :انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره[1]، رواه البخاري.

انْصُرْ أَخَاكَ : أي الأخ في الإسلام
هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا : المراد أنَّ نصر هذا الرجل المظلوم أمرٌ ظاهر
تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ : أي تمنعه بالقوة من الظلم إنْ لم يمتنع بالقول

❖ **سبب هذا الحديث ودليله.**

ورد سَبَبٌ لهذا الحديث في صحيح الإمام مسلم عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اقْتَتَلَ غُلَامَانِ: غُلَمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَغُلَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوِ الْمُهَاجِرُونَ:

❖ **نصر المسلم لأخيه على كل حال كيف يكون؟ ودليله**

إنّ نَصْر المسلم (الظالم) : يكون بمنعه إيَّاه من الظلم، وهذا مِنْ نَصْره إيَّاه على شيطانه الذي يغويه، وعلى نفسه التي تأمره بالسوء وتطغيه

إنّ نَصْر المسلم (المظلوم) : أما نَصْر المسلم أخاه المظلوم في حقه أو ماله فيكون بمنع الظلم عنه بكل ما يستطيع من الوسائل

❖ **ورد صدر الحديث على لسان بعض الناس فمن هو؟ وما معناه عنده في هذا الحديث؟**

- جُندب بنُ العنبر بن عمرو بن تميم
- وأراد بذلك ظاهره وهو ما اعتاده من حمية الجاهلية لا على ما فسَّره النبي

❖ ما يرشد إليه الحديث :

- حرص النبي على تعليم أمته
- الحثُّ على التعاون والتضامن في دفع المظالم؛ حفظًا لسلامة المجتمع

الحديث التاسع : الإصلاح بين الناس

عن أُمِّ كُلْثُوم بنتِ عُقْبَةَ بن أَبي مُعَيْطٍ رضي اللَّه عنها قَالَتْ: سمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ :لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا

❖ التعريف الراوي

اسمها : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية

قصتها : - صحابية جليلة من المهاجرات أسلمت في مكة وبايعت هاجرت وحدها سنة ٧ هـ

وفاتها : سنة ٤٠ هـ

❖ معانى المفردات

لَيْسَ الْكَذّابُ : الكَذَّابُ هو الذي يُخْبِرُ بالشيء بخلاف ما هو عليه

يُصْلِحُ : ليس الكذاب المذموم الذي يصلح بين الناس بل هذا محسن.

فَيَنْمِي خَيْرًا : نميت الحديث بالتخفيف أنميه إذا بَلَّغْته على وجه الإصلاح، وطلب الخير.

أو يَقُولُ خَيْرا : أن يخبر عما علمه من الخير، ويسكت عما علمه من الشر.

❖ الكذب حقيقته وقبحه، والمراد به في هذا الحديث.

- الكذب من أقبح الذنوب، وأفحش العيوب، ولكن لا يُعَدُّ كذَّابًا ولا يستحق إثم الكذب
- المراد : ليس المراد في الحديث نفي الكذب ذاته، بل نفي إثمه،

❖ الكذب الجائزودليله هل يدخل معه غيره

- **الكذب الجائز** أنَّه يجوز لغرض الإصلاح
- **الدليل :** قَالَ ابْنُ شِهَابٍ الزهريُّ (وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيءٍ مِما يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلّاَ فِي ثَلَثٍ: الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا)
- بعض العلماء :
  1. يجوز : في هذة الأمور الثلاثة ، يقاس عليها أمثالها من كل ما فيه مصلحة
  2. واجب : لو قصد ظالم قتل رجلٍ مُخْتَفٍ عنده فله أن ينفي وجوده
  3. ذهب بعضهم إلى منع الكذب مطلقاً

❖ ما يرشد إليه الحديث

- الترغيب في الإصلاح بين الناس وإزالة الخصومات فيما بينهم
- الإرشاد إلى ما يدفع المفسدة ويجلب المصلحة.

الحديث العاشر: خُلُق الحَيَّاء

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي ، فاصنع ما شئت رواه البخاري

التعريف الراوي

اسمه : عقبة بن عمرو

كنيته : أبو مسعود البدري الأنصاري / معروف باسمه وكنيته

وفاته : سنة ٤٠ هـ

❖ معاني المفردات

مِمَّا أَدْرَكَ النَّا س : ما بَلَغَهُم وانتشر فيهم وجرى على ألسنتهم.

مِنْ كَلَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَ : مِنْ حِكَم وشرائع الأنبياء السابقين مما اتفقوا عليه ودعوا إليه.

إِذَا لَمْ تَسْتَحِ : إذا لم يكن عندك حياءٌ يمنعك من فعل القبيح.

❖ **المسلم حَيِيٌّ يتبع الشرع فلا يخالفه حتى لو خالف العرف**

الأول: إذا لم تستح من فعل القبيح الذي يَسْتَحْيِي منه الناس فاصنع ما شئت فلا رادع لك

الثاني: إذا كان ما تفعله مما لا يُسْتَحْيَا منه في الشرع ولا يُنْقِصُ المُرُوءة فلا حَرَجَ عليك

ما يرشد إليه الحديث

- حرص النبي على تعليم أمته
- إنّ مكارم الأخلاق من جملة ما اتفقت عليه شرائع الأنبياء
- إنّ الحياء أمر جامع لمحاسن الأخلاق وشعبة من شعب الإيمان

الحديث الثاني عاشر: عقوبة قطع الرحم

عَنْ جُبَيْرِبْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ، قَالَ: { لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ }

التعريف الراوي

اسمه : جُبير بن مُطْعم بن عدي القرشي

قصته : صحابي عارف بأنساب العرب

وفاته : توفي سنة ٥٨ هـ

❖ معاني المفردات

قَاطِعٌ : قاطع للرحم، وهو الذي يقطعهم بالهجر والمعاداة، ويمنعهم المعروف والمعونة

❖ **التحذير من قطيعة الرَّحِم وعدم وصلها، وكيف يُحرم من دخول الجنة؟**

- فيه وعيد شديد، وزجر وتخويف لمن يقطع رحمه
- ويُحْمَلُ معنى الحديث على وجهين:

✓ **الأول:** يُحْمَل على المُسْتَحِلِّ لقطع الرحم بلا سبب، ولا شُبْهَة مع علمه بتحريمها.

✓ **الثاني:** أنه لا يَدْخُل الجنة في الوقت الذي يَدْخُلها الواصل رحمه

❖ **المقصود بالرَّحِم وبم يتحقق وصلها أو قطيعتها؟**

- واختلف العلماء :

✓ هي التي يَحْرُمُ النكاح بينهما

✓ هو من كان متصلً بميراث

✓ من كان بينه وبين الآخر قرابة

❖ **ما يرشد إليه الحديث**

- حرص النبي على تعليم أمته
- الوعيدُ الشديدُ لمن قطع رحمه
- وجوبُ صلةِ الرحم.

الحديث الثالث عشر: من علامات الإيمان

عن النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى

التعريف الراوي

اسمه : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري

كنيته : أبو عبد الله الخزرجي

قصته : - له ولأبويه صحبة

-ولي حمص ليزيد بن معاوية، ثم ولي إمرة الكوفة ودمشق

-أول مولود للأنصار بعد الهجرة

-له ١٢٤ حديثا، وكان فصيحًا

وفاته : قُتِل بحِمص سنة ٦٥ هـ

عمره : ٦٤ هـ

- معاني المفردات
- تَرَاحُمِهِمْ: أن يرحم بَعضُهم بعضًا / بأخوة الإسلام لا بسبب شيءٍ آخر.
- وَتَوَادِّهِمْ: تواصلهم الجالب المحبة.
- وَتَعَاطُفِهِمْ: إعانة بعضهم بعضًا.
- تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِ هِ: دعا بقية الأعضاء بعضًا إلى المشاركة في الألم.
- بِالسَّهَرِ: الأرق وعدم النوم.
- وَالحُمَّى: الحرارة المرتفعة التي تضر بالبدن.

مثل المؤمنين مع بعضهم في الرحمة كالشجرة إذا ضُرِبَ غُصن منها اضطربت كُلُّها

- ✓ مَثَلُ الجسد المُشَبَّه به المؤمنون إذا اشتكى بعضُهُ اشتكى كلُّهُ

بلاغة الرسول في اختيار كلمات الحديث وترتيبها

- ✓ فَالتَّرَاحُمُ غالبًا يكون من الأعلى للأدنى،
- ✓ والتَّوَادُّ يكون بين المتقاربين فيالمكانة غالبًا،
- ✓ والتَّعَاطُفُ يكون من الأعلى للأدنى

ما يسر المؤمن ويحزنه والدليل على ذلك

- ✓ يُفِيدُ الحديثُ أنَّ المؤمن يَسُر ما يَسُّرهُ أخاه المؤمن، ويُحزنه ما يُحزنه
- ✓ **وفي رو اية مسلم : {الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ، اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ، اشْتَكَى كُلُّهُ}**

التوفيق بين الحديث وبين ما نراه في و اقع بعض المسلمين من تقاطع وتدابر

- ✓ أن ظاهر الحديث يتعارض مع ما نراه في الواقع من تَقَاطُعٍ وتَدَابُرٍ بين المسلمين، ولكن مراد الحديث بيان الحالة التي يجب أن يكون عليها المؤمنون؛ ليستحقوا وصف الإيمان؛ لأن من علامات الإيمان أن يَشْعُرَ المؤمن بالألم الذي يُحِسُّ به إخوانه المؤمنون،

لماذا قَدَّم النبي السهر على الحمى؟

- ✓ لأن الحُمَّى مترتبة على الأرق، فهي نتيجة للتعب ومرض الجسم

ما يرشد إليه الحديث

- ✓ حرص النبي على تعليم أمته.
- ✓ تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض
- ✓ الحث على التراحم بين المؤمنين فيرحم بعضهم بعضًا بأخوة الإسلام ونسبه

الحديث الخامس عشر: قيمة الأخوة الإيمانية

عَنْ أَبِ مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: {الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ }

التعريف الراوي

اسمه : عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري

كنيته : أبو موسى

قصته : - شهد خيبر وما بعدها

-قرأ القرآن على النبي

-حمل عنه علمًا كثيرًا أهَّله للفتيا في حياته

-كان زاهدًا عابدًا سليم الصدر لم تُغيره الإمارة ولا غيرته الدنيا

وفاته: توفي سنة ٤٤ هـ

معاني المفردات

الْبُنْيَان: البيت المبني.

يَشُدُّ بَعْضُهُ: بعض البنيان، ولا شك أن اللبنة القوية هي التي تَشُدُّ الضعيفة.

ثُمَّ شَبَّكَ: يُحْتَمَلُ أن يكون النبي ، أو أبو موسى الأشعري راوي الحديث عنه.

بَيْنَ أَصَابِعِهِ: أدخل أصابع إحدى يديه بين أصابع اليد الأخرى

نوع التشبيه في الحديث وفوائده

- في هذا الحديث تمثيل يفيد الحث على معاونة المؤمن للمؤمن، ونصرته، وأن ذلك أمر مُتَأَكد منه لا مَتْرَك له، فإن البناء لا يَتِمُّ، ولا تَحْصُلُ فائدته إلا بأن يُمْسِكَ بعضُه بعضًا، ويُقَوّيه،

ما يفيده تشبيك الأصابع في الحديث

- فكما أن أصابع اليدين متعددة إلا أنها ترجع إلى أصل واحد، وشخص واحد

ما يرشد إليه الحديث

- الحث على معاونة بعض المؤمنين بعضًا في أمور الدنيا والآخرة
- تعظيم حقوق المسلمي بعضهم على بعض
- الحث على الملاطفة، والتعاضد، في غير إثم ولا مكروه

الحديث الثامن عشر: إرشادات نبوية

لا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، { : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ اَيَّامٍ }

معاني المفردات

لا تَبَاغَضُوا: الكره، فهو منهي عنه.

وَلا تَحَاسَدُوا: تمني زوال النعمة عن الغير، وهو منهيٌّ عنه.

وَلا تَدَابَرُوا: لا تتهاجروا فيُولِّ كل واحد منكم ظهره لصاحبه.

وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا: متحابين.

يَهْجُرَ أَخَاهُ: يترك معاملته.

التباغض والحسد أمراض تصيب الفرد وتقطع ترابط المجتمع توضيح ذلك وعلاج الحسد

- التباغض: أن يقع بين اثنين وقد يقع من واحد، وفي النهي عن التباغض إشارة إلى النهي عن الأهواء المُضِلَّة الموجبة للتباغض.
- التحاسد سواء أسعى الحاسد في إزالة النعمة عن الغير أم لا، فإن سعى كان باغيًا، وإن لم يسعَ وكان المانع له عجزه عن الفعل
- علاج الحسد : **قيل: فما المخرج منهن يا رسول الله؟، قال: { إذا تَطَيَّرْت فلا ترجع، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا حسدت فلا تَبْغِ }**

كيف يحصل المسلم على محبة أصحابه؟

- كل مسلم بأن يحب لصاحبه ما يحب لنفسه؛
- وذلك باكتساب ما يصيرون به كالإخوة الأشقّاء في الشفقة، والرِّفْق، والرحمة، والمحبة

هجر المسلم لأخيه بم يكون ومدته؟

- ونهى عن هجر المسلم أخاه المسلم فيترك معاملته فلا يَبدؤه بالسلام، ولا يُيبه بالكلام،
- القول العلماء :
  1. حرام : أكثر من ثلاث لَيَال بِنَصِّ الحديث
  2. مباح : في الثلاث بمفهومه

ما يرشد إليه الحديث

الحديث التاسع عشر: التحذير المجاهرة بالمعاصي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ : { **كُلُّ أُمَّتِي مُعَافً إِلَّا المجاهرين، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانة أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلً ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ الله عَلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا فُلانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا، وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهُ** }

معاني المفردات

كُلُّ أُمَّتِي: جميع المسلمين.

مُعَافً: يُعْفَى عن ذُنُوبهم ولا يُؤَاخَذُونَ بها.

المجاهري ن: الظهور بالمعصية استخفافًا بحق الله تعالى وبرسوله، وبصالحي المؤمنين.

الْمَجَانَة: قلة الحياء بأَلا يُبالي الإنسان بقوله وفعله.

أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلً: العمل المعصية.

ثُمَّ يُصْبِحَ: يدخل في الصباح.

الْبَارِحَةَ: أقرب ليلة مضت منْ وقت القول.

كَذَا وَكَذَا: من المعاصي.

التحذير من المجاهرة بالمعصية والأمر بسترها

- يُنْذِر النبيُّ من المجاهرة بالمعصية، وعدم ستر القبيح، فالمجاهرون هم المُعلنون بالفس والمظهرون لمعاصيهم؛ استخفافًا بحق الله تعالى وبرسوله، وبصالحي المؤمنين،
- الأمر بالستر في حديث ابن عمر عن النبي : { **اجتنبوا هذه القاذورات** } وهي كل قول، أو فعل فاحش وقبيح،

ما يرشد إليه الحديث

- حرص النبي على تعليم أمته.
- الجهر بالمعصية فيه استخفاف بحقِّ الله تعالى
- الدعوة إلى الستر على النفس والغير حال الوقوع في المعصية.

الحديث ا لعشرون : مِنْ أَحَبَّ الأعمال إلى الله نعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سُئِلَ أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ إِيمَانٌ بِالله وَرَسُولِهِ : قِيلَ: ثُمّ مَاذَا؟ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله : قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : حَجٌّ مَبْرُورٌ.

معاني المفردات

سُئِلَ: المراد بالسائل هو الصحابي الجليل أبو ذر.

أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟: أكثر ثوابًا عند الله.

قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟: أيُّ شيءٍ أفضل بعد الإيمان بالله ورسوله.

الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله: لإعلاء كلمة الله، وبَذْل النفس والمال في سبيله.

حَجٌّ مَبْرُورٌ: مقبول، لا يُخَالِطه إثمٌ، ولا يُدَاخِلُه رياء

الجمع بين لفظ الحديث وأحاديث أخرى في ترتيب أفضل الأعمال.

- جَمعَ العلماء بين هذه الأحاديث بأن المراد { من أفضل الأعمال } كما يُقَال: فلان أعقل الناس أي: من أعقلهم.

سبب تقديم الجهاد وتعريفه بأل دون الإيمان، وعموم لفظ الجهاد

- قدّم الجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله على الحجِّ؛ للاحتياج إليه أول الإسلام،
- والجهاد ليس قاصرًاعلى مجاهدة الكفار في ميادين القتال، بل يشمل جهاد النفس الأمارة بالسوء،

تعريف الحج وعلامة قبوله

اللغة : القصد،

الشرع : القصد إلى بيت الله بأعمال مخصوصة،

علامة : القبول في الحج أن يكون حاله بعد الرجوع خيرًا مما قبله

ما يرشد إليه الحديث

- حرص النبي على تعليم أمته
- أن الإِيمَنَ بِالله وَرَسُولِهِ، والجهاد، والحج من أفضل الأعمال عند الله تعالى.
- الحث على عمل أفضل الطاعات

الحديث الرابع والعشرون : فضل بناء المسجد

عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ قَالَ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُول: {مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله بَنَى الله لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ }

التعريف الراوي

اسمه : عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي

كنيته : ذو النورين

قصته : - أمير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين روى عن النبي مائة وستة وأربعين حديثًا

وفاته : ٣٥ هـ

معاني المفردات

عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ : إنكارهم على عثمان ولومهم له في بنائه وتوسعته.

حِينَ بَنَى : حين شرع في توسعة وتجديد مسجد رسول الله.

مَسْجِدِ الرَّسُولِ : يُراد توسعته وهو على حالته الأولى.

إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ : الكلام في الإنكار على ما أردت فعله من توسعة المسجد.

مَسْجِدًا : سواء كان كبيرًا، أو صغيرًا.

يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله : يَقْصِد رضا الله وحده لا رياء، ولا سمعة، إشارة إلى الإخلاص.

بَنَى الله لهَ مِثْلَهُ فِي الجْنةَّ : أعَدَّ الله له بيتًا في الجنة مثله، والمماثلة في مُسَمَّى البيت فقط.

وصف مسجد الرسول في عهده وعهد خلفائه

- **عهد الرسول و أبوبكر:** بالطوب اللَّبِن وجعل سقفه من الجريد وجعل أعمدته من جذوع النخل وظل المسجد.
- عهد عمر قام بإعادة بنائه على الهيئة التي كان عليها،
- عهد سيدنا عثمان بن عفان قام بتجديد وتوسعة مسجد الرسول على طريقة مختلفة في البناء والتشييد تواكب التطور في العمران في عصره

الترغيب في بناء المساجد والأجر عليها مهما كان حجمها

- ✓ يُرَغِّبُ النبيُّ في هذا الحديث أمته في بناء المساجد، وعمارتها سواء كانت صغيرة، أو كبيرة
- ✓ وقد ورد في بعض الرواي : { مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ }

- ✓ والقَطَاةُ: طائر صغير
- ✓ أشار النَّبِيُّ بقوله { يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله } إلى الإخلاص، وصدق النية في بناء المساجد، فيجب أن يطلب الذي يبني مسجدًا رضا الله لا رِياءًا ولا سُمْعَةً

الصدق والإخلاص شعار المسلم في كل أعماله

جاء التعبير في الحديث{ مَسْجِدًا } بلفظ العموم حيث جاء ليشمل الثواب والجزاء أي مسجد صغيرًا كان أو كبيرًا، وأن له مثل ما بناه في الوصف.

الأجر ليس مقصورًا على البناء فقط

- ظاهر الحديث أن الجزاء والثواب مرتبط بالبناء
- ولكن المعنى والحكمة، استحق هذا الثواب من وَقَفَ قطعة أرض، ومن أَمَرَ بالبناء، ومن أَنْفَقَ عليه، ومن اشترك فيه مُتَطَوِّعًا

ما يرشد إليه الحديث

- حرص النبي على تعليم أمته
- فضل بناء المساجد
- بيان فضل الله على عباده
- الإخلاص شرط لقبول العمل الصالح

الحديث الخامس والعشرون : مراعاة أحوال المأمومين في الصلاة

عَن أَبِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيّ عَنِ النَّبِيّ قَالَ : { إِنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَ أُمِّهِ}

التعريف الراوي

اسمه : الحارث بن رِبْعيّ الأنصاري

كنيته : أبو قتادة

قصته : - فارس رسول الله / حارسه ليلة غزوة بدر

-دعا النبي قائلً : اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيَّك هذه الليلة

-عدد أحاديثه: (١٧٠) حديثًا - **وفاته :** سنة ٥٤ هـ -**عمره :** ٧٢ سنة

معاني المفردات

أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا: أنوي التطويل في الصلاة.

فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيّ: أسمع الصوت المصاحب للبكاء.

فَأَتَجَوَّزُ: أُخَفِّف.

كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّ هِ: خوف المشقة عليها فيشتغل قلبها ببكاء طفلها فربما قطعت الصلاة

حسن خلقه والتيسير على أمته

يُبَيِّنُ هذا الحديث حسن خُلُقه ﷺ وكريم عادته، حيث لم يُدخِل المشقة على أمته، وكان بالمؤمنين رحيمً.

قَالَه أَنَسٌ رضي الله عنه { كَانَ رَسُولُ الله يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِ الصَّلَةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ، أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرة }

الأمر بالتيسير لا يعني الإخلال بأركان الصلاة

بعض العلماء إلى كراهة تطويل الإمام في الصلاة إلا إذا عَلِمَ رضا المأمومين والأمر بالتخفيف لا يَعْنِي الإخلال بأركان الصلاة، وسننها، ومقاصدها إذا صلَّ الإنسان لنفسه فليُطَوِّل ما شاء

ما يرشد إليه الحديث

- ✓ حرص النبي على تعليم أمته
- ✓ رحمة النبي بأمته، ورفقه بهم.
- ✓ استحباب التخفيف في الصلاة لأجل المرضى، وكبار السِّن ، وذوي الحاجات